

المثلان العمليان: الفخاري والإبريق المكسور

الأسبوع السابع اليوم الثاني

في هذا الدرس سوف

- ١- تقوم بمقارنة بين مثلين متقاربين في (ارميا ١٨) و(ارميا ١٩).
- ٢- تبيّن أهمية هذين المثلين فيما يتعلق:
 - أ- بالمغزى العام لرسالة ارميا.
 - ب- وبتأثير رسالة ارميا في الشعب.
 - ج- وبتأثير رسالته ورد فعل الشعب في نفس ارميا.

الأهداف

١- إنك ترى من الأهداف أعلاه أن درسنا اليوم سيكون مختلفاً عن الدرس المتعلق بمثل المنطقة. (وأنا نفترض أنك سبق فدرست (الإصحاحات ١٨ إلى ٢٠) حتى وإن لم تدرسها فعلاً. إن بعض الحقائق التي يلزمك أن تعرفها لتحقيق أهداف اليوم ستجدها في هذا الدرس). إن الأهداف الثلاثة المذكورة أعلاه تمثل نوعاً من الدرس الذي يمكنك إجراؤه في سفر ارميا بأجمعه. إنه أسلوب موضوعي للدرس، وموضوع هذا الدرس، كما يبدو سيكون _____ ارميا.

٢- من المنتظر أن يكون قد اتضح لك في ذهنك موضوع رسالة ذو النقاط الأربع. اكتب فيما يلي هذه النقاط على سبيل المراجعة والتذكير:

- أ - كانت لإسرائيل علاقة _____
- ب- وكانت إسرائيل غير _____
- ج- وكان لا بدّ لإسرائيل من أن _____
- د- وكان بالإمكان أن إسرائيل _____

٣- لقد لاحظنا أن النقاط الأربع ترد في فترات متباعدة في السفر كله وأن التشديد يحدث على نقطة دون أخرى في مختلف أقسام السفر. نرى التشديد في قسم "النبوات الباكّة" مركزاً على علاقة إسرائيل وعدم أمانتها لتلك العلاقة. أما في قسم "دينونة وشيكة وألم النبي" فالتشديد واقع على أن إسرائيل، لا بدّ _____

٤- أن هذين المثلين اللذين نحن بصددهما، أي مثل الفخاري ومثل الإبريق المكسور، لا بدّ أن يعكسا بعضاً من تشديد هذا القسم من السفر الذي فيه قد وردا. إن القسم الذي فيه يؤلف (ارميا ١٨ و١٩) مقطعين هو قسم " _____"

- ٥- لذلك فالرسالة السائدة التي نتوقع أن نراها في (ارميا ١٨ و ١٩) هي: _____
- ٦- اقرأ الآن (ارميا ١٨:١-١١ و ١٩:١-١٥). أي من هذين المثلين يشدد بأكثر وضوح على أن إسرائيل ستعاقب؟ _____
- ٧- قبل أن نجري مقارنة بين هذا المثل الثاني والمثل الأول دعونا ننتبه إلى هذا المثل الثاني أي مثل الإبريق المكسور. لاحظنا في قسم "النبوات الباكرة" أن هناك تقدماً وانتقالاً من البيانات العامة إلى الأوصاف الخاصة المحددة. وصف السفر ارتداد إسرائيل عن الله بلغة مجازية فدعاها في الإصحاحات الأولى أنها "زانية"، لكن عندما يقارب القسم انتهاءه نقرأ أوصافاً مفصلة لخيانة إسرائيل. يقع (الإصحاح ١٩) عند نهاية قسم "دينونة وشيكة وألم النبي" لذلك نتوقع أن نجد (ملاحظات عامة/ تفصيلات خاصة) _____ فيما يختص بالدينونة التي كانت قادمة.
- ٨- اقرأ (ارميا ١٩:١-٩) واذكر فيما يلي في قائمة التفصيلات المتعلقة بمصير أورشليم:
- أ- _____
- ب- _____
- ج- _____
- د- _____
- هـ- _____
- ٩- قال ارميا هذه النبوات وحطم الإبريق في مرتفعة كانت في وادي ابن هنوم. كان اسم المرتفعة _____
- ١٠- ما هي الأشياء الشريرة التي كانت تجرى في توفة؟
- أ- _____
- ب- _____
- ١١- أين درسنا سابقاً عن "توفة"؟ عندما مررنا بعظة _____
- ١٢- وجدنا في عظة الهيكل وصفاً لمصير توفة، لكننا هنا في (الإصحاح ١٩) نجد وصفاً للمصير ذاته بالإضافة إلى مصير مشابه لمدينة _____
- ١٣- هناك أيضاً مفارقة تستحق الملاحظة بين عظة الهيكل كما وردت في (الإصحاح ٧) والنبوة في (الإصحاح ١٩) فيما يختص بوصف خطايا الشعب. إن التشديد في (الإصحاح ١٩) يقع بأكثر شدة على (الخطايا الاجتماعية / خطايا المجال الديني) _____



١٤- إن هذا الوصف لعبادتهم آلهة أخرى يعبر عن تلك الناحية من خدمة ارميا والتي لخصناها بالقول: "إن إسرائيل كانت _____".

١٥- إذن فإن الناحيتين اللتين تردان في (الإصحاح ١٩) هما:

أ - _____

ب- _____

١٦- قبل أن نحاول تطبيق الهدف الأول لدرسنا (أي عمل مقارنة بين المثلين) نحتاج أولاً أن نفحص المثل الأول. في (ارميا ١٨:١-١٢) نجد أن عدم أمانة إسرائيل ومعاقبتهم (هي / ليست) _____ الموضوع السائد.



١٧- إن المثلين في الحقيقة متفارقين. يشدد المثل الأول على (الفخاري / الوعاء) _____

١٨- يبدو أن الفخاري في المثل رمز يمثل الرب. على هذا ماذا يستطيع الرب أن يصنع؟

١٩- ما هو المغزى من العبارة "كالتين بيد الفخاري"؟

إن لإسرائيل _____

٢٠- ما هما الناحيتان لرسالة ارميا الموجودتان في هذا المثل الأول؟

أ - _____

ب- _____

٢١- إن (الآية ١٨:١٢) آية بالغة الأهمية. إنها تصف ردّ الشعب على دعوة الله إياهم إلى التوبة والرجوع إليه. و(الآيات ١٣-١٦) تصف إصرارها على عدم الأمانة وعلى الخيانة. وتصف (الآية ١٧) العقاب الذي كان ينتظرها. ونجد أن المثل الأول يؤدي في شكل طبيعي إلى المثل الثاني. انطفاً كل بصيص أمل.

٢٢- بدلا من أن نسألك أن تلخص الهدف الأول فيما يختص بالموضوع العام لخدمة ارميا سوف نطرح عليك بعض الأسئلة لكي تقوم ببحثها في الصف مع المرشد.

أ - عندما دعا الرب ارميا قال له بأن "يبنني ويغرس". هل من دليل على أن ارميا حاول تطبيق هذا الجانب من دعوته؟

ب- هل هناك من حاجة للخدمة "هدم" في الكنيسة هذه الأيام؟ إن كانت هناك حاجة كهذه فما هي الأشياء التي يجب التكلم ضدها؟

٢٣- نأتي الآن إلى الجزء الثاني من درسنا لتأثير أمثال ارميا ونبوته في الشعب. اقرأ (ارميا ١٨: ١٨ و ٢٠: ١-٢) هذان المرجعان يبينان ردّ فعل _____ من _____.

٢٤- من المفيد أن نقارن بين هذين المرجعين و(ارميا ١١: ٢١) حيث نجد ردّ فعل مشابه. تأمل الآن في المراجع الثلاثة معاً:

- "لا تتنبأ باسم الرب فلا تموت بيدنا". (٢١: ١١)
- "هلم فنضربه باللسان ولكل كلامه لا نصغ". (١٨: ١٨)
- "فضرب فشحور ارميا النبي وجعله في المقطرة". (٢: ٢٠)

إن هذه المراجع الثلاثة تمثل لنا نوع الاضطهاد الذي واجهه ارميا. فقد كانت حياته مهددة، وتكلم الناس ضده، وقام عليه رؤساء الدين وعذوبه. فنستطيع القول أن ردّ فعل الشعب لرسالته كان أنهم _____ كلياً.

٢٥- نجد في المراجع التي بحثنا فيها أعلاه أنها تتضمن أكثر من الرفض. لقد قرروا أن يمنعه من التنبؤ. والسؤال الذي يجب أن نجيب عنه هو: "لماذا لم يكتفوا بتجاهل كلماته؟" في المرجع الأول (٢١: ١١) نجد اعتراف الشعب بأنه كان يتنبأ _____، وسبق أن درسنا شيئاً عن قوة كلمات الله. كان الناس يريدون إسكات ارميا لأنهم عرفوا أن كلام ارميا لا بدّ _____

٢٦- يبدو أن الآية (ارميا ١٨: ١٨) تشير إلى هذه النقطة وهي أن كلام النبي الذي يقوله عليهم يتم. إن (الآية ١٨) على كل حال صعبة التفسير. لقد ورد المقطع الأخير من الآية "ولكل كلامه لا نصغ" في الترجمة السبعينية (وهي ترجمة العهد القديم إلى اليونانية والتي كانت دارجة ومستخدمة في زمن المسيح) فكان إيجابياً أي "ولكل _____"

٢٧- يظهر كأن الشعب انتبهوا وأصغوا إلى ما قاله حسب نصّ الترجمة السبعينية، وقارنوه بأقوال الأنبياء في ذلك العصر، الأقوال التي وصفوها بأنها "لا تبيد"، ثم صاروا يتهمونه بمناقضة الأنبياء الآخرين.



إن هذا الأسلوب السلمي، ولكن الخبيث، في مهاجمة الشعب لارميا موصوف بالكلمات "_____".

٢٨- عندما ندرك الأهمية التي كان الشعب ينظر بها إلى الكلمة التي

يقولها النبي، أي اعتبارها حقيقة واقعة لا سبيل إلى تغييرها. نستطيع عندها أن نتصور كم تكون قوة هذه الكلمة وهي مدعومة بالتمثيل العملي في كسر الإبريق أمام عيون الشعب.

إن الردّ العنيف الذي أبداه فشحور يدل على:

- (أ-) إن كلمات ارميا ضايقته فشعر بأن على النبي أن يتعلم درساً.
 (ب-) إن فشحور ارتعب لدى سماعه تلك الكلمات وصمم أن يسكت النبي.
 (ج-) إن فشحور شعر بأن كلمات ارميا كانت تافهة مضحكة وأن من الأفضل الهزء به علناً.

٢٩- يفترض أنك الآن تستطيع بحث ردّ الفعل هذا من جانب الشعب بصدد إعلان ارميا كلمة الله لهم وكيف ردّ الفعل هذا ينطبق اليوم على وضعنا. (يمكننا أن نترك هذا الأمر مرة أخرى ليجري بحثه في الصف). لا تتسرع في الوصول إلى إجابة ولا تستخدم تطبيقات طال استخدامها وأمت مبتذلة وغير واقعية . فكر بعمق بالمبادئ الأساسية لا بالتطبيقات السطحية الحرفية.

٣٠- إن الجزء الثالث والأخير للدرس يتصل بردّ فعل النبي تجاه نبواته وسامعيه كليهما. نجد ردّ الفعل هذا في (ارميا: ١٩-٢٣ و ٢٠: ٧-١٨). اقرأ (الآيتين ١٨: ١٩ و ٢٠).
 نلاحظ شعور النبي بأن سامعيه كانوا يجازونه شراً عن الخير. ما هي العبارة التي تدل على أن ارميا كان يعتقد أن خدمته كانت لتؤدي إلى التوبة وخلص الشعب. وأنها لم تكن مجرد إعلان للعقاب والدينونة عليهم.

٣١- نستطيع، إذن القول أن ارميا اعتبر رسالته _____ على الرغم من تضمنها ناحية سلبية أيضاً.

٣٢- نجد المزيد من النور لفهم ردود فعل ارميا بصدد ردّ الشعب على رسالته في (ارميا ١٨: ٢١-٢٣ و ٢٣ و ٢٠: ٧-١٨). نستطيع القيام بمقارنة بين هذين المقطعين.

ففي (ارميا: ٢١-٢٣) نجد العبارات التالية:

- " سلّم بنبيهم للجوع وادفعهم ليد السيف."
- " فتصير نساؤهم تكلّي وأرامل."
- " لا تصفح عن إثمهم ولا تمح خطيئتهم."

إن هذا المقطع بيّن، حسبما يظهر، ردّ فعل ارميا تجاه (الله/ نفسه/ الشعب) _____

٣٣- إن ثورة الانفعال الانتقامية ضدّ الشعب كانت:

- (أ-) كلمة نبوية من الله.
 (ب-) ردّ فعل بشري من النبي.
 (ج-) الاثنان، كما في أعلاه معاً.
 (د-) لا هذا ولا ذاك.

٣٤- ما هو التعليم الصادر عن فم الرب يسوع في العهد الجديد الذي هو على نقيض ثورة الغضب هذه التي ظهرت من ارميا؟

٣٥- إن ثورة الانفعال الثانية الواردة في (ارميا ٢٠:٧-١٨) هي ردّ فعل ارميا لرسالته نفسها. لاحظ ودوّن فيما يلي ردود فعل ارميا في الآيات التالية:

(الآية ٧) يشعر ارميا بأن الله
 (الآية ٩) على الرغم من العناء الذي كان ينال منه كلما أعلن كلمة الله، فهو لا يستطيع بأية حال

(الآية ١١) إنه واثق من أن الرب
 (الآية ١٢) يبتدئ ارميا يدرك بأن ما أصابه من تجارب كان لأن

٣٦- أ- أي من الحقائق أعلاه هي جزء من الوعد الذي أعطاه الله لارميا لدى ابتداء دعوته؟

ب- ما هي الحقيقة التي تتمم أمر الله لارميا "تتكلم بكل ما أمرك به"؟

٣٧- لماذا تبدو الآيات في (ار ٢٠:١٤-١٨) كما لو أنها في غير مكانها الصحيح؟
 لأن الآية التي تسبقها أي (١٣:٢٠) أظهرت النبي

٣٨- ماذا في رأيك هو التفسير لهذا التحول المفاجئ من (الآية ١٣) إلى (الآية ١٤)؟

٣٩- حان الوقت الآن لبلوغ الأهداف الثلاثة لهذا الدرس ونرى إن كنا نستطيع التعبير عنها. إن هذا بالطبع يحتاج إلى وقت ومجال كبيرين، ولذلك سأترك هذا لك لتفعله عندما تريد أي عندما تتاح لك الفرصة لتفقد أحد اجتماعات درس الكتاب المقدس أو لتلقي عظة. عند ذلك لا تنس الشيء الهام جداً وهو ربط هذه الحقائق بوضع الواعظ المسيحي في أيامنا. والآن أود أن أرى في فحص سريع إن كانت النقاط الرئيسية واضحة لديك.

أجب عن الأسئلة التالية:

أ- إن مثل الفخاري يشدد على ناحيتين من رسالة ارميا اللتين غير بارزتين في القسم الذي فيه المثل. إن هاتين الناحيتين هما:

(١) _____

(٢) _____



- ب- إن مثل الإبريق المكسور يشدد على _____
- ج- ماذا كان ردّ الفعل العام من الشعب لخدمة ارميا؟ _____
- د- لماذا فعلوا ذلك؟ _____
- هـ- ماذا كانت استجابة ارميا لردّ فعل الشعب؟ _____
- و- ماذا كان شعور ارميا نحو الرسالة التي كان ينادي بها؟ _____



الأجوبة:

- ١- رسالة
- ٢- أ- خاصة بالله ؛ ب- أمينة لتلك العلاقة ؛ ج- تعاقب من أجل عدم أمانتها ؛ د- تستردّ تلك العلاقة
- ٣- ستعاقب على عدم أمانتها
- ٤- دينونة وشيكة وألم النبي
- ٥- إسرائيل ستعاقب
- ٦- مثل "الإبريق المكسور"



- ٧- تفصيلات خاصة
- ٨- أ- الشعب سيسقط بالسيف ؛ ب- تصير جثثهم أكلاً للطيور والوحوش ؛ ج- يرى الناس
أورشليم الخربة فيصفرون ويدهشون ؛ د- يتحول الناس إلى آكلي لحوم البشر من شدة الجوع ؛
هـ- تصير المدينة تحت الحصار.
- ٩- توفة
- ١٠- أ- إحراق البخور تكريماً لآلهة أخرى. ؛ ب- تقديم ذبائح بشرية.
- ١١- الهيكل
- ١٢- أورشليم
- ١٣- خطايا المجال الديني
- ١٤- غير أمينة لعلاقتها بالرب
- ١٥- أ- عدم أمانة تجاه الله. ؛ ب- عقاب على عدم الأمانة.
- ١٦- ليست
- ١٧- الفخاري
- ١٨- يعيد صنع إسرائيل
- ١٩- علاقة خاصة بالله
- ٢٠- أ- علاقة إسرائيل الخاصة. ؛ ب- رجاء إسرائيل في العودة بعد السبي.
- ٢٣- السامعين ؛ الرسالة
- ٢٤- رفضوا كلامه
- ٢٥- باسم الرب ؛ أن يتم
- ٢٦- كلامه نصغ
- ٢٧- هلم فنضربه باللسان
- ٢٨- (ب) أرى أن ما فعله فشور كان فعل إنسان مرتعب يائس.
- ٣٠- "اذكر وقوفي أمامك لأتكلّم عنهم بالخير لأردّ غضبك عنهم."
- ٣١- إيجابية
- ٣٢- الشعب
- ٣٣- (ب)
- ٣٤- "طوبى لكم إذا عبروكم وطرّدوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلي كاذبين. افرحوا وتهلّلو لأن
أجركم عظيم في السموات". يمكنك أن تتذكر آيات أخرى غير هذه أيضاً.
- ٣٥- قد خدعه ؛ أن يمتنع عن التكلم بالكلمة ؛ سيحافظ عليه ؛ الله يمتحن الإنسان البار.
- ٣٦- أ- إنه كان متأكداً من أن الرب سيحافظ عليه. ؛ ب- لا يستطيع الامتناع عن الكلام.
- ٣٧- فرحاً مسروراً
- ٣٨- راجع إجابتك مع المرشد في الصف. إن شعوري الشخصي هو أن المرجع (ارميا ٢٠: ١٤-١٨) هو
بمثابة صلاة قالها ارميا في ظرف آخر.

